فرحت جذلًا واجبته مقة لان في الاعجاب معنى المحبة وما له مزيد صفة لحبًّا
وفصل ذلك بقوله ومقة لان الحب ليس مرادفا للاعجاب بل لازم له **قوله** والعاشر
نحو ضربته سوطا يشترط في نيابة الآلة ان تكون آلة للفعل عادة فلا يجوز
ضربته خشبة او عمودًا **قوله** لان المصدر المؤكد يقصد به تقوية عامله وتقرير
معناه التقوية التثبيت في النفس لان ذكر الشي مرتين أثبت له من ذكره مرة
والتقرير دفع المجاز **قوله** ولو لم يكن معناما يدفع هذا القياس اي ما ذكره ابوه من
اطراد عدم جواز حذف عامل المصدر المؤكد **قوله** واما للبناء على ان المسوغ لحذف
العامل منه نية التخصيص اي بان تجعل المصادر المذكورة مصادر نوعية فتجعل
لها مخصصا محذوفا تقديره سقيا عظيما او نافعا ونحوه فتخرج عن محل النزاع وما
ردّ به على ابيه وافقه عليه ابن هشام في توضيحه لكنه اشار الى رده في مغنيه
بان اراد بمنع حذفه في غير ما استثنى مما ناب مناب الفعل نحو انت سيرًا وانت
سيرًا سيرًا او سقيا وجدعا ورده ايضا ابن عقيل وغيره بان سقيا ورعيا ونحوهما
ليست من التاكيد في شي بل هو بمثابة إسق لانه واقع موقعه ونائب عنه
ولهذا لا يجمع بينهما وبان المصدر المؤكد لا يعمل بلا خلاف والنائب عن الفعل يعمل
على الصحيح فزيدًا في ضربًا زيدًا منصوب بضربًا وبالجملة ما قاله الشارح ممنوع لانه
اذا اقتضى القياس منع حذف عامل المؤكد وامكن حمل الوارد من ذلك على غير
التاكيد فحمله عليه اولى للجمع بين الامرين ولا ريب ان الحذف منافٍ لمقصود
التاكيد فقوله وهو دعوى على خلاف الاصل ولا يقتضيها فحوى الكلام ممنوع
كسائر مقدماته وبذلك علم ان المصدر مؤكد ومبين النوع او العدد وبدل من
اللفظ بالفعل **قوله** ولم يخالف احد في جواز حذف عامل المصدر المبين للنوع
او العدد اي لانه يدل على معنى زائد على معنى فعله فاشبه المفعول به فجاز

حذف

حذف عامله كما جاز حذف عامل المفعول به **قوله** بفعله اي فعله الذي من
لفظه او من معناه ليشمل النوع الثاني الآتي في كلامه **قوله** الاول ما له فعل
فيجوز وقوعه موقع المصدر صوابه موقع الفعل كما وجد في نسخة **قوله** ومنه
قول الشاعر "يمرون بالدهنا خفافا عيابهم" "ويخرجن من دارين بجر الحقايب"
على حين الهى الناس جل امورهم "فندلًا زريق المال ندل الثعالب" قالهما اعشى
همدان على الصحيح يهجو بهما الصوصًا وقيل تجارًا والدهنا بالقصر والمد لكنه مقصور
في كلامه وهو موضع ببلاد تميم وعيابهم جمع عيبة وهي ما يجعل فيه الثياب
ويحمل خلف الراكب ويخرجن عطف على يمرون وانث فاعله بتاويل الجماعة
ويروى بدله ويرجعن ودارين بكسر الراء موضع في البحرين تنصب الطيب
وبجر الحقائب حال وهو بضم الباء جمع بجراء وهي الممتلئة اي ويرجعون مملئين
حقائبهم من امتعة الناس والحقائب جمع حقيبة وهي وعاء يجعل الرجل فيه
زاده والشاهد في ندلًا حيث جاء بدلًا من فعله وزريق اسم قبيلة وقيل اسم رجل
والتقدير اندلي يا زريق ندلًا اي اختطفي والمال منصوب بندلًا واضاف ندل الى الثعالب
لسرعة خطفها وسرعة انتسابها ولهذا قالت العرب هو اخطف من ثعلب **قوله**
ومثله قول الشاعر "اعبدًا حل في شُعَبى غريبا" "الؤمًا لا ابا لك واغترابا" قاله
جرير يهجو به خالد بن يزيد الكندي اي يا عبدًا وشُعَبى بضم الشين وفتح العين موضع
والشاهد في الؤمًا واغترابا حيث جاءا بدلين من فعلهما والتقدير اتلوم وتغترب
كما قال الشارح ولا ابا لك معترض بين المتعاطفين وهو تارة يذكر للمدح وتارة
للذم وتارة للتعجب وتارة بمعنى جد في امرك **قوله** او نائبا عن خبر اسم عين
احترز به عن اسم المعنى نحو امرك سير سير فان المصدر يرتفع بالخبرية **قوله**..
وعند خطاب مغضوب عليه لا افعل ذلك ولا كيدًا ولا هما اي اذا طلب

أي وبالجيم كما قاله العيني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)